



المرشد



مجلة علمية نفسية تربوية محكمة
تصدر عن مخر القياس والإرشاد النفسي
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -



EL MOURCHID



Revue Scientifique Psychologique et Pédagogique

Publiée par
laboratoire de psychometrie et counselling - Université d'Alger 2

المارشيد

مارس 2021
عدد خاص
مخبر القياس والإرشاد النفسي

اضطراب طيف التوحد (تشخيص علاج وإرشاد):
واقع والاتاق

المجلد الحادي عشر (11) العدد 1 2021

L.P.C

ISSN: 2253-0495

Mars 2021

Numéro spécial

Trouble du spectre de l'autisme. Diagnostic, prise en charge
et counseling : Réalité et perspective

Volume (11) N°1 2021

L.P.C

ISSN: 2253-0495

مجلة علمية نفسية تربوية محكمة

المرشد

مجلة سنوية علمية نفسية تربوية محكمة
المجلد الحادي عشر (العدد 1) مارس 2021

حقوق الطبع محفوظة

جامعة الجزائر 2

مخبر القياس والإرشاد النفسي

رقم الإيداع : 2011-5691

ISSN : 2253-0495

EISSN: 2602-6384

الآراء الواردة في هذا العدد، لا تعبر إلا عن رأي كاتبها

عنوان المجلة

- المرشد -

مخبر القياس والإرشاد النفسي

شارع جمال الدين الأفغاني - جامعة الجزائر 2 - بوزريعة

هاتف/فاكس: 021.94.12.97

Email : elmourchid-psy@hotmail.com

دليل المؤلف

تقييم المقال

- يتم تشفير المقال وفحصه من قبل لجنة القراءة للمجلة بشكل سري، التي تجتمع بانتظام وتتدخل في مرحلة ما قبل التقييم للتحقق من قابليته للتقييم، وتقدم قراراً بأهلية المقالات قبل إرسالها إلى المحررين المساعدين، وإذا تم رفض المقال يرسل سبب الرفض للمؤلف الذي يمكنه تعديل ما يطلب منه ثم إعادة الإرسال.
- بعد التأكد من قابلية تقييم المقال بعد إعداده وفق قالب المجلة وشروط النشر، يتم إرساله إلى المحرر المساعد ذي اختصاص، ويمكنه بدوره إرساله إلى اثنين من المراجعين المسجلين بشبكته، ويقوم المراجعين بتحكيم المقال (بعد عملية الإغفال) وفقاً لاستمارة تقييم موحدة متوفرة على المنصة ASJP.

- إذا كان التقريران إيجابيين ويسمحان بالنشر، فإن التقريرين يرسلان بعد عملية الإغفال للمؤلف الذي يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار التوصيات المقترحة في حالة وجودها من حيث الشكل ومن حيث المضمون. في حالة تلقي رد إيجابي وآخر سلبي، يتم إرساله إلى مراجع ثالث لحسم الأمر.

- بعد تلقي المقال النهائي، يتم مراجعة المقال من طرف لجنة التحرير للتحقق من قيام المؤلف بإجراء التوصيات المطلوبة من المراجعين، وترسل نسخة للمراجعين لإبداء الرأي، وفي حالة عدم التزام المؤلف بالتوصيات، يعاد المقال له مرة أخرى بإعطائه فرصة لإعادة إرسال المقال وفق التوصيات وإلا يرفض المقال نهائياً.

متابعة وضعية المقال

. يمكن للمؤلف متابعة وضعية المقال عبر كل المراحل، ينبغي ان يدخل على حسابه، ثم الضغط على ايقونة المقالات ثم قائمة المقالات المرسله، تظهر شاشة تبين: **العنوان - تاريخ الإرسال - المجلة - تفاصيل- الحالة (إسناد المقال للمراجعين- في طور المعالجة - قبول أو الرفض المقال- سحب- طلب التعديل).**

نشر المقال وإدراج المراجع

بعد قبول المقال يصل للمؤلف إشعار بذلك، يجب عليه بعدها الدخول إلى حسابه على المنصة وإدراج المراجع المعتمدة في المقال وفقاً للإطار المحدد من طرف منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP وذلك بإتباع الخطوات محددة عبر الأضضية، إدراج المراجع بأكملها قبل الحفظ.

إرسال التعبد

بعد قبول المقال، يتعين على المؤلف المرسل تحميل التعبد المدرج في بند دليل المؤلف، وبعد إمضائه من قبل جميع المؤلفين يعاد إرساله إلى رئيس التحرير عبر البريد elmourchidpsy@gmail.com نشر المقال مشروط بإرساله.

الانتحال الأدبي

يعتبر الانتحال الأدبي (سرقة علمية) سلوك غير أخلاقي وغير مقبول لا يمكن للمجلة قبوله وهو خرق لمعاييرها، في حالة ثبوت انتحال ادبي لن يتم قبول اي مقال للمؤلف بعد ذلك.

التسجيل في البوابة

فتح حساب على مستوى البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ضروري لإيداع المقالات، يتم الولوج إلى موقع البوابة <https://www.asjp.cerist.dz> يمكن اختيار اللغة المناسبة (عربية، إنجليزية أو فرنسية) ثم الضغط على خانة "دخول" في الأعلى، ثم الضغط على زر "تسجيل" وملأ البيانات الشخصية المطلوبة، بعد الانتهاء من التسجيل يرسل بريد التفعيل إلى البريد الإلكتروني الذي تم تقديمه في التسجيل.

توجيهات للمؤلفين

ندعو المؤلفين إلى قراءة ومتابعة هذه التوصيات بعناية يحق لرئيس التحرير إعادة الأوراق البحثية التي لم يتم تقديمها وفقاً لهذه التوصيات

إعداد المقال

لتسريع عملية نشر المقالات في مجلة المرشد ندعو المؤلفين لاستخدام نموذج (قالب) المجلة. نعلم المؤلفين الباحثين الراغبين في نشر مقالهم في "المرشد" انه يتوفر قالب للمؤلفين في قسم "تعليمات للمؤلف" لإدراج مقالهم، يمكنهم تنزيل القالب من قسم "تعليمات للمؤلف" يتم الوصول إلى هذا الفضاء عن طريق زيارة مساحتنا المحجوزة على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP عبر رابط المنصة: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/349> ثم انقر على "تعليمات للمؤلف" على الجانب الأيسر من الشاشة.

إرسال المقال

ندعو الباحثين الراغبين في نشر مقالهم في مجلة المرشد الاطلاع على المحاور التالية : "تعليمات المؤلف" و "دليل المؤلف" لمساحتنا المحجوزة على منصة المجلات العلمية الجزائرية:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/349>

ندعو المؤلفين لإرسال أوراقهم البحثية بصيغة Word عبر هذا الرابط. وقبل هذا ينبغي: اذا كانوا مسجلين عبر المنصة انقر على ايقونة "دخول" وإدخال اسم مستخدم / كلمة مرور وبعد إعداد المقال وفق قالب المجلة الذي تم تنزيله، يتم إرساله بصيغة Word من خلال الضغط على ايقونة " إرسال مقال "، يظهر نموذج طلب يحتوي على البيانات المختلفة للمقال والمؤلفين: لغة المقال؛ عنوان المقال؛ الملخص؛ كلمات مفتاحية؛ الاسم الكامل للمؤلف؛ مؤسسة الانتماء؛ البريد الإلكتروني . في حال وجود مؤلف اخر في البحث يجب إضافته في هذه الخطوة ؛ ثم اقتراح مراجعين. بعد تعبئة كل البيانات وتحميل ملف المقال على المنصة، يتم الضغط على ايقونة : "إرسال مقال" الموجودة أسفل نموذج المعلومات.

إشعار باستلام المقال

إذا نجحت عملية إرسال المقال على المنصة تظهر رسالة على الشاشة تبين ذلك؛ يتلقى المؤلف في بريده الإلكتروني إشعاراً بتقديم مقال. وإشعاراً للمؤلف الثاني في حال وجد كتأكد لمشاركته في المقال.

إشعار برفض المقال

إذا تبين أن المقال لا يحترم قالب المجلة وشروط النشر يتم إخطار المؤلف بأن المقال قد تم رفضه.

إدارة المجلة

elmourchidpsy@gmail.com	جامعة الجزائر2	الأستاذ الدكتور زبدي ناصر الدين	رئيس التحرير
o.sail@univ-alger2.dz wahida009@yahoo.fr	جامعة الجزائر2	الأستاذة الدكتورة سايل حدة وحيدة	نائب رئيس التحرير
manar.biad@univ-alger2.dz	جامعة الجزائر2	بياض منال	سكرتير المجلة

أعضاء لجنة القراءة والتحكيم

جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية	محرم مساعد	الأستاذ الدكتور مقدم عبد الحفيظ
جامعة الجزائر2	محرم مساعد	الأستاذ الدكتور زقعار فتحي
جامعة بسكرة	محرم مساعد	الأستاذة الدكتورة سبتي عبيدة
جامعة الجزائر2	محرم مساعد	الدكتورة برزوان حسيبة
جامعة تيزي وزو	محرم مساعد	الدكتورة بوجملين حياة
Université Blida1/ CHU Blida	محرم مساعد	Dr. Boukra Zouhir
Université Manouba Tunisie	محرم مساعد	Dr/ Lamouchi Chebbi Kaouthar
Université Manouba Tunisie	محرم مساعد	Dr/Djoubali Najwa
جامعة البليدة2	محرم مساعد	الدكتورة يعيش مهدي
المديرية العامة لتربية ديالى - وزارة التربية العراق	محرم مساعد	الدكتور الخلف حسين حسين زيدان
جامعة جدة السعودية	محرم مساعد	الدكتور مؤيد الحميدي
كلية التربية الأساسية الكويت	محرم مساعد	الدكتور الظفيري نواف
جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز-السعودية	محرم مساعد	الدكتورة سحر عبده محمد السيد
جامعة الجزيرة، السودان	محرم مساعد	الدكتور مكي بابكر سعيد ديوا
جامعة عجمان	محرم مساعد	الدكتور أيمن رمضان زهران
جامعة نيسان كلية الطب العراق	محرم مساعد	الدكتور كنبار عباس
كلية البنات للاداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس	محرم مساعد	الدكتورة هبة محمد السيد ناصف

جامعة القاهرة مصر	محرر مساعد	الدكتور موسى نجيب موسى
جامعة بني سويف مصر	محرر مساعد	الدكتور رحاب يوسف
جامعة الخليل فلسطين	محرر مساعد	الدكتور مخامرة كمال
Université Vincennes/Saint-Denis Paris 8	مراجع	Pr El Massioui Farid
جامعة الجزائر2	مراجع	الدكتورة مهمل آسيا
جامعة بسكرة	مراجع	الدكتورة صباح غربي
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	مراجع	الدكتورة بلعسله فتيحة
جامعة البليدة2	مراجع	الدكتورة ركزة سميرة
جامعة الجزائر2	مراجع	الدكتورة شريفي هناء

فعاليات المؤتمر الدولي الثالث حول :
اضطراب طيف التوحد(تشخيص علاج وإرشاد): واقع وآفاق

3^{ème} congrès international :
Trouble du spectre de l'autisme. Diagnostic, prise en charge
et counseling : Réalité et perspective

يومي الأربعاء والخميس 27 - 28 نوفمبر 2019
بجامعة الجزائر2



الرئيس الشرفي للمؤتمر

أ.د. مانع عمار "مدير جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله"

المشرف العام للمؤتمر

أ.د. زبدي ناصر الدين "عميد كلية العلوم الاجتماعية"

الأمين العام للمؤتمر

أ.د. "لحرش محمد" رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية"

المنسق العام للمؤتمر

أ.د. زقعار فتحي "نائب لعميد للدراسات العليا ومدير مخبر البحث القياس والارشاد النفسي"

رئيسة المؤتمر

د. برزوان حسيبة "أستاذة محاضرة في الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعضو المجلس العلمي

للمخبر"

رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر

أ.د. سايل حدة وحيدة" أستاذة التعليم العالي في علم النفس العيادي وعضو المجلس العلمي للمخبر"

رئيس اللجنة التنظيمية والتحضيرية للمؤتمر

د. "قايد عادل" أستاذ محاضراً في علم النفس الاجتماعي وعضو المجلس العلمي للمخبر"

المقررة العامة للمؤتمر

أ.د. "بن نبي نصيرة" أستاذة التعليم العالي في علم النفس التربوي

رئيسة لجنة التوصيات للمؤتمر

د."مزرارة نعيمة" أستاذة محاضرة أ في علم النفس المدرسي

رئيسة لجنة تقييم عرض الملصقات العلمية

أ.د."سليمانى جميلة" أستاذة التعليم العالي في علم النفس المدرسي

رئيس لجنة الاعلام والاتصال للمؤتمر

أ." بن زواد مراد" أستاذ في علم الاجتماع وعضو المجلس العلمي للمخبر"

رئيسة لجنة الاستقبال والتوجيه للمؤتمر

د. "بن يحيى صبرينة" أستاذة محاضرة في علم النفس العيادي

إشكالية المؤتمر الدولي

تظم اضطرابات طيف التوحد حسب منظمة الصحة العالمية (OMS,2016) مجموعة من الاضطرابات المتميزة بدرجة معينة لاضطراب السلوك الاجتماعي، والتواصل واللغة وتدني الاهتمام والنشاط التي تبدو خاصة ومتكررة. تظهر هذه الاضطرابات في الطفولة وهي تستمر في المراهقة وسن الرشد، وهي تبرز خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل. يظهر العمل الفكري في التوحد متغير جدا، وقد يصل إلى العجز العميق للقدرات المعرفية العليا. وقد يظهر الأفراد المصابين بالتوحد العديد من الأمراض المرتبطة مثل الصرع، الاكتئاب والحصر واضطراب الانتباه مع فرط الحركة. ويظهر في العالم أن طفل من بين 160 تقريبا يظهر اضطراب من طيف التوحد. ومن خلال الدراسات التي أجريت منذ 50 عاما الأخيرة، يظهر أن انتشار اضطرابات طيف التوحد هو في تزايد مستمر على الصعيد العالمي.

صرح (CHAKALI, 2016) المدير الفرعي لترقية الصحة النفسية بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، أنه في الوقت الحالي لا تتوفر إحصائيات موثقة حول نسبة أطفال التوحد في الجزائر ويعود ذلك لعدم توفر قاعدة بيانات. لكن يظهر أن هذا المرض في تزايد سريع، وفي غياب الدراسات الابدميولوجية، لا يمكن وضع قاعدة لبيانات، ولكن رغم هذا تم وضع خطة للصحة العمومية 2013-2020 تتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية وهي خطة مدمجة متعلقة بالتوحد تتعلق بثلاث جوانب: الصحي، الاجتماعي والتربوي تشارك فيها مؤسسات الدولة المختلفة. تهدف لفتح مؤسسات وتكوين العاملين في هذا الميدان، وعليه تم فتح أقسام خاصة في سنة 2015-2016 لفائدة أطفال التوحد.

حين يولد الطفل بإعاقه أو يظهر تأخر في النمو، أو يتم تشخيص اضطراب التوحد لديه (TETREULT & KETCHESON, 2002) يحدث ذلك اضطرابا كبيرا في حياة الوالدين اللذان يتعلمان التكيف مع طفل مختلف، ينشغلان بنموه، رفايته ومستقبله، يعيش الوالدين صدمة ويتأثران بالضغط الذي قد يؤثر على العلاقة الزوجية.

كما بين (BOBET & BOUCHER, 2005) أن اضطرابات النمو، والتواصل والاجتماعية لدى طفل التوحد، إضافة إلى الضغوط اليومية تؤثر على نوعية الحياة لدى الأولياء، خاصة فيما يتعلق بتنظيم الحياة اليومية، الهوايات، والتنمية الشخصية، لان التربية ورعاية الطفل تحدّ من الوقت الخاص، وهي تتطلب تضحيات شخصية، وتنظيم الحياة الصارمة والمتعبة. ويؤثر مرض التوحد حتى على العلاقة بين الزوجين والعلاقات الاجتماعية والصدقة التي تكون مضطربة. يجعل الأولياء في حالة عزلة، حتى حياتهم المهنية تصبح مضطربة، قد تجبر الأم على التخلي عن وظيفتها، كما تجعل الآباء يستثمرون العمل بشكل كبير لضمان تربية والتكفل بالطفل. في الجزائر كما حدث في دول كثيرة، تعتبر مسألة اضطراب التوحد معقدة، لكونه اضطراب يشكل عجزا معقدا وهو متعدد الأسباب والأعراض، ويتطلب تدخل خبراء مختصين متمربين في هذا المجال، وتعتبر الجزائر في المرحلة الأولى التي مرت بها الدول الرائدة في تسيير اضطراب التوحد قبل الوصول إلى اعتماد برامج متخصصة وتكوين خبراء أكفاء يهتمون بأطفال التوحد

بشكل نظامي وفي إطار قانوني. يسجل بالجزائر اهتمام الأولياء وتنظيمهم لتسيير هذا الاضطراب عن طريق جمعيات تتكفل حسب طاقتها بأطفال التوحد. يحتاج الطفل التوحدي المتدرب مرافقين لإدماجهم في الحياة المدرسية بهدف تحقيق استقلاليتهم في التعلم، وتسهيل مشاركته في النشاطات الجماعية والعلاقات ما بين الأفراد. والمعلم في القسم هو الذي يحدد نشاطات المرافق في الحياة المدرسية. وحسب الفاعلين في جمعية دعم اضطراب التوحد ASTA المستقرة بالجزائر العاصمة، تعتبر الأمهات المرافقات الأساسيات لأطفالهن، للتدريب والمتابعة على مستوى هذه الجمعية، ومن هنا تبرز أهمية التشخيص المبكر والتكفل بالطفل التوحدي من خلال تطبيق برامج عالمية معروفة مثل برنامج التعليم المنظم تيش TEACCH وبرنامج التواصل بالتبادل بالصوت بيك PECS والتحليل السلوكي التطبيقي ABA والخاصة بتعليم مهارات المعرفية والسلوكية والتواصلية وغيرها من البرامج. ويتحقق هذا بمرافقة الأولياء، ومن هنا تبرز أهمية تدريبهم وارشادهم لأجل مساعدتهم على التوافق مع الوضعية الضاغطة والمتمثلة في مرض الطفل، وتحسين نوعية حياتهم وتدريبهم على البرامج لتطبيقها في المنزل لضمان استمرارية تحسين المهارات لدى الطفل التوحدي.

وانطلاقا مما تقدم، تتمحور أهداف هذا المؤتمر حول اضطراب طيف التوحد (تشخيص علاج وارشاد): واقع والآفاق: من خلال تجارب مختلف الفاعلين من المتدخلين (المختصين في علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، الأطفونيا، علم النفس الاجتماعي، والأطباء...) وذلك عن طريق الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ✚ ما هو واقع انتشار اضطراب طيف التوحد بالمجتمع الجزائري؟
- ✚ ما هو واقع التشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد؟
- ✚ هل يمكن لأطفال التوحد الالتحاق بالمدارس النظامية؟
- ✚ هل يلعب مرافقي الحياة المدرسية دورا في ادماج أطفال التوحد في المدارس النظامية؟
- ✚ من المعني بوضع نظام رعاية وتربية للتكفل بأطفال طيف التوحد؟
- ✚ ما هي برامج التدريب المصممة لمساعدة أطفال التوحد وأولياءهم؟

أهداف المؤتمر الدولي

يسعى هذا المؤتمر إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✚ تسليط الضوء على واقع انتشار اضطراب طيف التوحد بالمجتمع الجزائري
- ✚ تسليط الضوء على واقع التشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد
- ✚ التطرق إلى واقع تدمر أطفال التوحد ودور المرافقين في الحياة المدرسية.
- ✚ تحديد التكفل النفسي والطبي والاجتماعي لأطفال التوحد.
- ✚ عرض مختلف برامج التدريب العالمية لفائدة أطفال التوحد وأولياءهم.

محاور المؤتمر الدولي

- المحور الأول: واقع انتشار اضطراب طيف التوحد بالمجتمع الجزائري والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تعترض أطفال التوحد وأولياءهم.
- المحور الثاني: تشخيص اضطراب طيف التوحد.
- المحور الثالث: واقع تدمر أطفال التوحد ودور المرافقين في الحياة المدرسية.
- المحور الرابع: التكفل النفسي والاجتماعي والطبي (برامج ارشادية وبرامج علاجية للتدريب على اكتساب المهارات، ودور الفاعلين الاجتماعيين والرعاية الطبية).

المحتويات

8	- افتتاحية العدد
	1.1. مكان القوى في الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين النفسانيين ومساهمة كل منهما في الكشف والتشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد
13	باشن حمزة، برزوان حسية
	2.1. التوافق النفسي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي
31	رايح الله أمينة، سليمان جميلة
	3.1. الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد دراسة مقارنة بين أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات الأطفال غير المصابين بالتوحد
45	فتال صليحة
	4.1. مصادر المشكلات النفسية الاجتماعية لدى أسر الأطفال التوحديين من وجهة نظر الأمهات
59	بياض منار، سايل حدة وحيدة
	5.1. التكفل النفسي العصبي والتربوي والاجتماعي من خلال إعداد وتطبيق برنامج تأهيلي على عينة من أطفال طيف التوحد
78	بوجملين حياة، صحراوي نادية
	6.1. احتياجات أسر الأطفال المصابين بالتوحد ودرجة شيعومها من وجهة نظر الأولياء دراسة ميدانية في بعض مناطق الشرق الجزائري
100	شليحي رايح، شويعل سامية
	7.1. فاعلية برنامج قائم على الدمج الحسي في التقليص من السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بجمعية السعادة للمتوحدين بصفاقس، تونس
114	جوبالي نجوة، ساكري زينب
	8.1. واقع تطبيق الإرشاد الأسري في المؤسسات التربوية للتكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد من وجهة نظر مستشاري التوجيه
127	بكير مليكة، خنيف خديجة
	9.1. Etiologie de l'autisme : Etude comparative de représentations sociales
141	Lamouchi Chebbi Kaouther
	10.1. Diagnostic du TSA dans la société algérienne : interroger les parents (étude de cas)
152	BEHTANE Abdelkader

افتتاحية العدد

والمؤتمر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين على سيدنا محمد الأيمن صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد.

السيد رئيس الجامعة

السادة نواب رئيسة الجامعة

السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية

السيد نائب العميد ومدير مخبر القياس والإرشاد النفسي

السادة رؤساء الأقسام

السادة رؤساء المخابر

السادة الأساتذة المحترمين

أعزائنا الطلبة والطالبات

ضيوفنا الكرام من مختلف ولايات الوطن (شرقاً غرباً شمالاً وجنوباً)،

ضيوفنا الأعزاء من خرج الوطن من الشارقة، الأردن، مصر، العراق، فلسطين، السعودية، السودان، ليبيا، تونس، إنجلترا، فرنسا.

رجال الإعلام والصحافة الوطنية

ممثلي المؤسسات الاجتماعية.

أيها الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحباً بكم في فعاليات المؤتمر الدولي الثالث الموسوم باضطراب طيف التوحد (تشخيص علاج وإرشاد): واقع والآفاق.

أشكر السيد نائب عميد كلية العلوم الاجتماعية ومدير مخبر القياس والإرشاد النفسي الأستاذ الدكتور فتحي زقعار لاهتمامه بالبحث العلمي وتشجيعه لكل من يخدم العلم بإخلاص والتزام. والذي فتح باب المخبر واسعا لكل من يرغب في المبادرة والنشاط العلمي. وبدليل على ذلك المخبر ينشط دائما وطول السنة من خلال اعداد مؤتمرات وملتقيات وندوات وأيام دراسة وأيام دراسية تكوينية.

الشكر كذلك موصول إلى السيد عميد كلية العلوم الاجتماعية الأستاذ الدكتور زبدي ناصر الدين على كل الجهود المبذولة من طرفه من خلال الأهمية التي يعطيها للبحث العلمي علما أنه المدير الأسبق والمؤسس لمخبر القياس والإرشاد النفسي. وأنا أذكر جيدا التشجيعات والمساعدات التي كان يقدمها لأعضاء المخبر من اجل الرقي بالبحث العلمي.

أشكر كذلك السيد رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية الأستاذ الدكتور لحرش محمد على اهتمامه والأهمية التي أبداهها لموضوع المؤتمر وتشجيعه لنا. كما أشكر السيدة رئيسة قسم علم النفس الدكتورة صحراوي وافية على دعمها المعنوي لنا.

أشكر وأرحب بالسيد بلاح حموش رئيس جمعية دعم اضطراب التوحد ASTA وكل أعضاء الجمعية على تعاونهم ودعمهم وسعيهم وسهرهم من اجل إنجاح المؤتمر.

أشكر السيد عليان مهدي ممثل القرض الشعبي الجزائري وأرحب بممثلي القرض الشعبي الجزائري ولهم كل الشكر والعرفان على دعمهم المادي لنا من اجل إنجاح المؤتمر.

وارحب بالسيد بلال نكديل ممثل مؤسسة Flyers و Psycho + clinique وأشكرهم على تعاونهم ودعمهم المادي لنا من اجل إنجاح المؤتمر.

ارحب وأشكر كل من السيد الرئيس المدير العام والسيد مدير التسويق، الاتصال والتطور التجاري ممثلي البنك الوطني الجزائري وأشكرهم على تعاونهم ودعمهم المادي لنا من اجل إنجاح المؤتمر.

ولا يفوتني أن أشكر السيدة رئيسة اللجنة العلمية، الأستاذة الدكتورة سايل وحيدة حدة، وكل السادة والسيدات أعضاء اللجنة العلمية.

جزيل الشكر لرئيس اللجنة التنظيمية الدكتور قايد عادل وكل أعضاء اللجنة التنظيمية من أساتذة وطلبة الدكتوراه

الشكر كذلك موصول للسيد بن زواد مراد رئيس لجنة الاعلام والاتصال للمؤتمر على اهتمامه وسهره الدؤوب على انجاح المؤتمر، كما أشكر كل من ساهم ولو بكلمة طيبة.

السادة والسيدات المحترمين... زملائي زملائي الأساتذة والباحثين والمختصين من داخل الوطن وخارجه

كأستاذة باحثة ومختصة ممارسة في مجال الصحة النفسية كان ينصب اهتمامي حول الصحة النفسية للطفولة التي هي أساس ومستقبل المجتمع وقد تم تجسيد هذا الاهتمام من خلال عقد الملتقى الرابع حول الصحة النفسية والطفولة سنة 2017 في إطار نشاط مخبر القياس والإرشاد النفسي، ودائما في مجال الصحة النفسية من خلال الواقع الميداني في إطار نشاطنا الجمعي في جمعية دعم اضطراب التوحد ASTA لقد انصب اهتمامنا هذه المرة حول اضطراب طيف التوحد والذي تم تجسيده من خلال المؤتمر الدولي الثالث حول اضطراب طيف التوحد (تشخيص علاج وإرشاد): واقع والآفاق في إطار نشاط مخبر القياس والإرشاد النفسي.

فحسب منظمة الصحة العالمية (OMS,2016) يشمل اضطراب طيف التوحد مجموعة من الاضطرابات كاضطراب السلوك الاجتماعي، والتواصل واللغة وتدني الاهتمام والنشاط التي تبدو خاصة ومتكررة. تظهر هذه الاضطرابات في الطفولة وهي تستمر في المراهقة وسن الرشد، وهي تبرز خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل. يظهر العمل الفكري في التوحد متغير جدا، وقد يصل إلى العجز العميق للقدرات المعرفية العليا. وقد يظهر الأفراد المصابين بالتوحد العديد من الأمراض المرتبطة مثل الصرع، الاكتئاب والحصر واضطراب الانتباه مع فرط الحركة. وهذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية التشخيص والتشخيص الفارقي.

ويظهر في العالم أن طفل من بين 160 تقريبا يظهرون اضطراب من طيف التوحد. ومن خلال الدراسات التي أجريت منذ 50 عاما الأخيرة، يظهر أن انتشار اضطرابات طيف التوحد هو في تزايد مستمر على الصعيد العالمي.

في الجزائر كما حدث في دول كثيرة، تعتبر مسألة اضطراب التوحد معقدة، لكونه اضطراب يشكل عجزا معقدا وهو متعدد الأسباب والأعراض، ويتطلب تدخل خبراء مختصين متمرنين في هذا المجال، وتعتبر الجزائر في المرحلة الأولى التي مرت بها الدول الرائدة في تسيير اضطراب التوحد قبل الوصول إلى اعتماد برامج متخصصة وتكوين خبراء أكفاء يهتمون بأطفال التوحد بشكل نظامي وفي إطار قانوني. يسجل بالجزائر اهتمام الأولياء وتنظيمهم لتسيير هذا الاضطراب عن طريق جمعيات تتكفل حسب طاقتها بأطفال التوحد.

يحتاج الطفل التوحدي المتمدس مرافقين لإدماجهم في الحياة المدرسية بهدف تحقيق استقلاليتهم في التعلم، وتسهيل مشاركته في النشاطات الجماعية والعلاقات ما بين الأفراد. والمعلم في القسم هو الذي يحدد نشاطات المرافق في الحياة المدرسية.

وحسب الفاعلين في جمعية دعم اضطراب التوحد ASTA المستقرة بالجزائر العاصمة، تعتبر الأمهات المرافقات الأساسيات لأطفالهن، للتدريب والمتابعة على مستوى هذه الجمعية، ومن هنا تبرز أهمية التشخيص المبكر والتكفل بالطفل التوحدي من خلال تطبيق برامج عالمية معروفة مثل برنامج التعليم المنظم Teacch وبرنامج التواصل بالتبادل بالصور بيكس pcs والتحليل السلوكي التطبيقي ABA والخاصة بتعليم مهارات المعرفة والسلوكية والتواصلية وغيرها من البرامج. ويتحقق هذا بمرافقة الأولياء، ومن هنا تبرز أهمية تدريبهم وارشادهم لأجل مساعدتهم على التوافق مع الوضعية الضاغطة والمتمثلة في مرض الطفل، وتحسين نوعية حياتهم وتدريبهم على البرامج لتطبيقها في المنزل لضمان استمرارية تحسين المهارات لدى الطفل التوحدي.

وانطلاقا مما تقدم، تتمحور أهداف هذا المؤتمر حول اضطراب طيف التوحد (تشخيص علاج وارشاد): واقع والآفاق: من خلال تجارب مختلف الفاعلين من المتدخلين في هذه التظاهرة العلمية من المختصين في مجال علم النفس بمختلف تخصصاته، والمجال الطبي مثل المختصين في الطب العقلي للأطفال والأطباء المختصين في علم الأعصاب فيما يلي:

- تسليط الضوء على واقع انتشار اضطراب طيف التوحد بالمجتمع الجزائري

- تسليط الضوء على واقع التشخيص المبكر لاضطراب طيف التوحد

- التطرق إلى واقع تمدس أطفال التوحد ودور المرافقين في الحياة المدرسية.

- تحديد التكفل النفسي والطبي والاجتماعي لأطفال التوحد.

- عرض مختلف برامج التدريب العالمية لفائدة أطفال التوحد وأولياءهم.

وعليه تم تحديد محاور المؤتمر الدولي كالتالي:

* المحور الأول: واقع انتشار اضطراب طيف التوحد بالمجتمع الجزائري والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تعترض أطفال التوحد وأولياءهم.

* المحور الثاني: تشخيص اضطراب طيف التوحد.

* المحور الثالث: واقع تـمدرس أطفال التوحد ودور المرافقين في الحياة المدرسية.

* المحور الرابع: التكفل النفسي والاجتماعي والطبي (برامج ارشادية وبرامج علاجية للتدريب على اكتساب المهارات، ودور الفاعلين الاجتماعيين والرعاية الطبية).

كل هذه المحاور سيتمحور حولها النقاش ضمن فعاليات هذا المؤتمر الدولي، من خلال دراسات تناولت مواضيع وأبحاث علمية أغلبها تنبثق من الميدان، ونحن ننتظر من خلال الجلسات والورشات العلمية تقديم أهم الاقتراحات والتوصيات التي تخدم فئة اضطراب طيف التوحد.

مرحبا بكم وجلسات علمية طيبة ان شاء الله.

رئيسة المؤتمر الدولي

د. برزوان حسيبة